من غياهب الإنترنت

فيصل الدابي

ذات يوم، كتبت مقالاً نقدياً ساخراً بعنوان" نحن قوم لا نقرأ وإذا قرأنا لا نفهم"، مفاده أننا لا نقتني المكتبات المنزلية، لا نجهد أنفسنا بالاطلاع الشاق على أمهات الكتب العلمية والأدبية، نكتفي بالتصفح السهل للجرائد اليومية والإنترنت، ونتفاخر بأحدث موديلات السيارات والموبايلات لا بالمعلومات الإيجابية التي تشكل إضافة جديدة لمفاهيمنا العقلية، وحينما لم يصلني أي تعليق من أي إنسان اعتبرت ذلك الصمت الجماعي بمثابة إقرار عام بعدم رغبتنا في القراءة والفهم وأصبت بحالة من الإحباط الثقافي الشديد إلى درجة أنني فكرت في الدخول في إضراب مفتوح عن القراءة والفهم أيضًا!

فجأة، ومن غياهب الإنترنت، وردني نقد جريء من طالبة جامعية افتتحته قائلةً: مقالك مميّز ولكنني لم أجد فيه أي تحفيز إيجابي، وهذه هي المشكلة الأصعب، فماذا لو كان عنوانه "نحن قوم نقرأ ونفهم كل شيء"؟، وماذا لو ركز المقال على نقد الحال القديم المؤسف واقترح حلولاً عملية محدّدة لإصلاحه؟! أرجو إعادة النظر في رأيك إذا كان نقدي مقنعاً، واستطردت الطالبة الجامعية قائلة: هناك حقائق موضوعية أخرى يجب وضعها في الاعتبار قبل القفز إلى استنتاجات سلبية عامة وهي: إن عادات القراءة التقليدية التي كانت سائدة لدى آبائنا قد تغيّرت الآن بشكل أساسي وحدث انتقال من الكتاب الورقي إلى الكتاب الإلكتروني وهذا الجيل الناشئ قد أسس عادات إطلاع إلكترونية جديدة عبر الاطلاع على الإنترنت والآي باد ومشاهدة القنوات الفضائية، والمحصلة النهائية هي أن معرفة الصغار في جيلنا الحالي قد تفوق معرفة الجامعيين في الزمن الماضي، كذلك نجد أن وسائل التعليم والتعلّم بالنسبة للأجيال الحديثة قد تغيّرت إلى حد كبير فالاطلاع عبر مفهوم الخارطة الذهنية، القائم على فكرة مزج التعلّم بالتسلية و اشراك الجزء الأيمن من المخ المختص بالخيال والإبداع مع الجزء الأيسر من المخ المختص بالمنطق والحساب، قد وفّر على الطلاب والمعلمين كثيراً من المجهودات الشاقة التي كان يتطلبها الأسلوب القديم القائم على التكرار والحفظ، ولعلك تدرك أن ثورات الربيع العربي التي غيّرت كثيراً من المفاهيم السياسية والثقافية المحلية والدولية قد نبعت من شباب يتحرّكون ثقافيًا عبر الفيس بوك وتويتر واليوتيوب وغيرها من وسائل التواصل الاجتماعي والمعرفي المفتوحة التي لا تحدّها حدود، فهل يجوز لنا أن نبخس كل هذه الإنجازات الثقافية الشبابية ونقفز إلى استنتاج عام مفاده "نحن قوم لا نقرأ وإذا قرأنا لا نفهم"؟!

لم أكن أرغب في التعقيب على النقد أعلاه نظرًا لقناعتي التامة بصحة مشاهداتي الميدانية، لكنني شيئًا فشيئًا بدأت استكشف الحقائق الجديدة من أقرب الأقربين لي وهما ابني وابنتي، فقد شاركا في إحدى المسابقات المدرسية وفوجئت تمامًا عندما أحرز ابني المركز الأول وأحرزت ابنتي المركز الرابع لأنهما لم يكونا من هواة الاطلاع الورقي بل من هواة تصفح الإنترنت والآي باد ومشاهدة التلفاز، وحينما سألتهما بدهشة عن كيفية تمكنهما من تحقيق معجزتهما الصغيرة، ردا بسرعة: كل المعلومات موجودة في الإنترنت والآي باد وسيس توون؟! لم أفهم شيئًا، لكن يبدو أن الواقع قد تغيّر كثيراً دون أن نشعر بذلك وأن لدينا أجيالاً ناشئة تستطيع أن تغيّر العالم بقوتها المعرفية المكتسبة من مصادر إلكترونية لم نتعامل معها نحن إلا منذ وقت قريب وأن هذه الأجيال تقرأ وتفهم كل شيء لكن بوسائل جديدة لم نألفها نحن بأي حال من الأحوال!

كاريكاتير أعجبني

مواجهة الحقيقة مهما كانت صورتها

نوفل عبد الهادي

أعتقد جازماً بأن هذا هو محور الارتكاز الذي استند عليه الآن في حياتي، وذلك لأنني سوف أقول ومما لاشك فيما لا شك فيه يوم القيامة "نفسي نفسي" بدليل قوله تعالى "يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ"، فَلِمَاذَا لا أبدأ بهذا القول مَنَ الدنيا؟ وَفِي ظل الضوابط الشرعية، وتحت إطار "لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ".

ولَكنَ السَؤال الذي ما برح يطرح نفسه وبقوة، كيف أقوم بذلك؟ وما الخطوات التي يجب أن أتبعها حتى أتمكن من تحقيق هذا الهدف؟ وهنا ولوهلة توقفت وقلت لنفسي ما هذه الكلمة التي لتوي ذكرتها وما معناها، فلا طالما سمعت كلمة هدف وأهداف، وما علاقة الآية الكريمة "وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ" بي أنا شخصيًا؟ وكيف أستطيع تحديد أهداف لا تخرج عن نطاق هذه الآية العجيبة؟ وهل مجموعة أهدافي إن استطعت وقمت بتحديدها سوف تساوي وتحقق مفهوم هذه الآية العظيمة؟ بعد أن أصبحت الخواطر والأفكار تصول وتجول في عقلي وتأتي من دون طلب وتذهب من دون استئذان، قررت إما أن اصبح أنا سيد الموقف والأمر الناهي أو أن أترك الأمر كله، وفي هذه الأثناء عرفت واستنتجت بأن الموضوع ليس خيارياً بدليل الآية الكريمة "فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ" أي إنني مسؤول مسؤولية كاملة لا تنفيها أي جهالة مني أو تقصير، ولا يقوي موقفي يوم القيامة إن كنت ناسياً أو لم أعلم. لذا إن لم أقم بعمل أشياء جديدة وبصورة مغايرة عما اعتدت عليه، فإنه لن أتمكن من تحقيق نتائج مختلفة وناجحة ومبدعة. لذا وبعد فترة زمنية قررت اتخاذ الخطوات اللازمة والضرورية التالية:

١- هناك معادلة نفسية عجيبة في القرآن الكريم وهي الآية الكريمة "وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا" لذا فإن معرفة وفهم نفسي استنادا إلى هذه الآية يعتبر برأيي مدخلاً منطقيًا وفائزاً.

٢- رؤية وتخيل ما سوف أصبح عليه لو عرفت ما أريد.

٣- ما العادات التي يجب علي تغييرها حتى أصبح ما أريد؟ وما العادات التي يجب علي اكتسابها لتحقيق ما أصبو إليه.

٤- ما الأهداف التي أود تحقيقها وكيفية ذلك؟ وضرورة كتابتها حتى تقر ولا تفر.

٥- ما الإمكانات والقدرات التي أتمتع بها الآن؟ وما الإمكانات والقدرات التي أحتاجها لتحقيق تلك الأهداف؟

٦- كيف أستطيع الحصول على الرغبة في التغيير وتطوير ذاتي وتحسينها بصورة تجعل من حياتي حياةً أفضل وأسهل؟ وكيف لي أن أعرف بأن هذه الرغبة رغبة حقيقية وتدعم ما أريد فعلاً؟ وما خطوات تغيير التي يجب علي إتباعها بعد معرفتي بوجود رغبة قوية ملحة للتغيير؟

٧- كيف أضع خطة منطقية وموضوعية و واضحة المعالم ومن الممكن تنفيذها على أرض الواقع؟ لتحقيق ما أريد فعله وعمله.

٨- التركيز، هذه الكلمة التي طالما شغلت بالي، كيف أحصل على هذه القوة أو الصفة؟

٩- يبدو لي بأن قلمي لا يود التوقف هنا، فكلما هدأ عقلي عاجله قلبي بنظرة تحتوي على أحرف وكلمات لا أفهمها، وظني بأن عقلي يقيمها كيفما يشاء ويرغب ويشتهي، وهنا تكمن الخطورة، فلا أود أن ينسى أو يتناسى عقلي الآية الكريمة "إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ" و "لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا".

١٠- لنفترض جدلاً بأنني استطعت بفضل من الله وتوفيقه تحقيق المعادلة النفسية في الآية الكريمة "وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا"، كيف أستطيع الثبات على هذا النهج وكيف أظل دائماً أسير على هذا المسار؟ أتخيل بأنه إذا لم أتوقف عن طرح الأسئلة على نفسي لما انتهيت، ولجف قلمي وتعبت يداي ولم تنتهي هنا وفي هذه اللحظة الصفة التي نحتاجها عزيزي القارئ هي الثقة بالله والقوة في مواجهة الحقيقة مهما كانت صورتها وشاكلتها، وعندما تراني أقول بعد هذا كله: "إن كنت تعتقد بأنك تعتقد فهذا طيب، ولكن إن كنت تعتقد بأنك تظن أو تظن بأنك تعتقد أو تظن بأنك تظن فهذه مشكلة" لا تعتقد ولا تظن بأن الفلسفة هي ما أردت! والكيس الفطن يفهم.

الاستقدام.. قضية مزمنة !!

د. سعيد بن علي الفقيه

نحن نعلم جميعاً أن هناك أمراض تحتاج إلي علاج، مثل الالتهابات، ونزلات البرد، وأمراض تحتاج إلي عناية، مثل الإعاقات والشلل، وأمراض تحتاج إلي عمليات، مثل أمراض العيون والقسطرة، وهناك أمراض تحتاج إلي بتر أو استئصال، مثل الغرغرينا، والزائدة والمرارة والأمراض الخبيثة كالسرطان بأنواعه، كفانا الله وأياكم شر الأمراض، والأوبئة ..

ولكن مانكتب عنه اليوم، هو مرض مزمن لكافة المواطنين بشرائحهم المختلفة، فقلما نجت منه أسرة من الأسر، بل من النادر، وضع تحت كلمة نادر خطين، لا خطاً واحداً !!

أتعلمون ماهو ذلك المرض المزمن، والذي لم تنجح في تشخيصه الجهات ذات العلاقة، فضلاً عن علاجه، بأحد أساليب المعالجة السابقة الذكر !!

إنه مرض العمالة المنزلية، وأثرها على حياة الأسر السعودية، وماتعانيه كل الأسر، معاناة تحمل في طياتها آهات وآلام، لا حدود لها، ولا ردود!! وبما تعنيه كلمة معاناة في كل قواميس اللغة العربية!! فهناك أسر سُرقت، وهناك أسر سُحرت، وهناك أسر قُتّلت، وهناك أسر فُرّقت!! وأقل المعاناة تلك الأسر التي خسرت ودفعت الكثير من الأموال لإستقدام عاملة منزلية، وانتظرت شهوراً عديدة لقدوم تلك العاملة، وبعد ثلاثة أشهر من التعليم والتدريب لها، والصبر عليها، هربت !! فلا مال لصاحبه عاد، ولا مكتب استقدام جاد، بل باختصار لا حياة لمن تنادي!!

فأين يذهب ذلك المواطن المسكين؟!! وكيف تُحفظ له حقوقه؟!! بل كيف يُعوّض عن تعبه، وخسائره!! ولا سيما أن الكثير منهم ينطبق عليه المثل (مجبر أخاك لا بطل) وعليه تسلف واستدان مبلغ الاستقدام !! ثم نصبت عليه العاملة وهربت !! سواءً بإتفاق مع بعض المكاتب، أو لعلمها بأنظمة الاستقدام !! بل إنها تعلم جيداً أنه لا يوجد قانون أو لائحة، أو جهة مسؤولة مختصة تطبق على العاملة الهاربة أشد العقوبات الرادعة، والتي تجبر العاملة المنزلية على العمل بكل باحترام وانتظام!! احترام للبلد وإلتزام بالنظام ، وإخلاص في العمل، من خلال الالتزام بمدة العقد (سنتان) كاملتان، كماهو معمول به في بقية البلدان!! والمحافظة على ذلك البيت الذي تعمل فيه، بحفظ أفراده، وأسراره وممتلكاته!!

فهل حان الوقت ونحن في زمن الحزم والعزم ، الزمن السلماني المبارك، لإعادة النظر في موضوع العمالة المنزلية ونظام الاستقدام بما يحفظ للمواطن حقه المشروع في الاستفادة من تلك الخدمة، وتنظيم العلاقة الصحيحة بين العامل ورب العمل ؟!!.

فيكفي إستخفاف بنا، والتمادي في التلاعب بأعصابنا، من خلال إستغلال ظروفنا، من قبل لجنة الإستقدام بالغرفة التجارية، ومكاتب الاستقدام المنتشرة إنتشار النار في الهشيم، في كل أرجاء الوطن !! وإستغلال حالات الأسر السعودية وحاجتها لتلك العاملة!!

نأمل ذلك، وننتظر قرارات بمثابة سفينة النجاة للأسر السعودية المحتاجة للعاملة المنزلية .. والأمل قادم بإذن الله ..

الرياض
Drsaeed1000@hotmail.com
Twitter:@drsaeed1000

jadl@albiladdaily.com
يتم إرسال مقالات الكتاب على العنوان أعلاه

جدار الفصل العنصري الإسرائيلي

حمادة فراعنة

صنع المشروع الاستعماري التوسعي الإسرائيلي، الجدار العازل وأوجده ليس فقط لأسباب ودوافع أمنية للحيلولة دون تنفيذ عمليات ضد الإسرائيليين، بل كانت دوافعهم في وضع الجدار هو زرع الخوف وبقاء الانغلاق على أرض فلسطين لسببين، ليس واحداً منهما أقل شأناً من الآخر، أو أن أحدهما أهم من الآخر .

والسبب الأول يهدف إلى حشر الشعب العربي الفلسطيني، وسجنه بين جدارين : الجدار الغربي القائم، والجدار الشرقي المنوي إقامته، بهدف منع الفلسطينيين من التطور والنمو وتنمية مواردهم، وجعل أرضهم الوطنية، المعزولة عن القدس، وعن غور نهر الأردن، جعلها غير قابلة للحياة، وطاردة لهم، رغم أنهم لا يعرفون وطناً لهم سواها، فيضطر الفلسطيني لتركها ودفعه نحو الهجرة منها إلى أماكن أخرى، قد يجد فيها ضالته في حياة أفضل، إنه الاختيار القسري في الرحيل، هرباً من الجوع والذل والسجن، وربما هرباً من الموت، أي العمل على استنزاف الوجود البشري الفلسطيني عن أرض فلسطين.

أما السبب الثاني فهو سجن الإسرائيليين أنفسهم وجعلهم أنقياء الفكرة والحس والرغبة والحلم، عن تأثير الآخر، والآخر هو الفلسطيني الكريه المأزوم الذي قد يفجر نفسه، أو قد يتمسك بالصبر والوعي، ويعمل على اختراق المجتمع الإسرائيلي والتعاون مع قوى أو شخصيات يسارية أو ليبرالية أو ذات حس إنساني، أو أناس تركت المذبحة التي سبق وأن تعرضوا لها، أو بعضاً من عائلاتهم، على أيدي الأوروبيين في ألمانيا وإيطاليا وبولندا وغيرها، تركت عندهم بعضاً من الوعي والحس الإنساني ألا يرتكبوا فظائع جوهرية ضد الفلسطينيين مثل تلك التي تعرض لها اليهود خلال سنوات الحرب العالمية الثانية وقبلها، على أيدي العنصريين في أوروبا، فتركت لديهم وعياً ألا يتعرضوا للشعب الفلسطيني، بمثل ما تعرضوا له وعائلاتهم على أيدي النازيين والفاشيين في أوروبا، ومنظمة " نحطم الصمت " أنموذج لذلك، وقد أسسها جنود مقاتلون في قوات الناحال خلال الانتفاضة الثانية العام ٢٠٠٤، وشاهدوا معاناة الفلسطينيين على أيدي رفاقهم الجنود فتحرك ضميرهم وتعاطفهم مع مأساة الفلسطينيين، ولذلك صنعت حكومة المستوطنين هذا الجدار لعزل الإسرائيلي عن معاناة الفلسطيني وعذاباته .

> **ما تفعله حركة فتح عبر دائرة الاتصالات والعلاقات التي يقودها المناضل محمد المدني مع الرأي العام الإسرائيلي هو تدمير للجدار**

أقامت تل أبيب الجدار لعزل الفلسطينيين عن الإسرائيليين، وعزل الإسرائيليين عن الفلسطينيين، سيان، ولكن النتيجة هي واحدة، وهي فصل الشعبين عن بعضهما البعض، وإخافتهما من بعضهما البعض، وتدمير كل فرص التعايش والتعاون بينهما، وقتل كل فرص الحياة المشتركة، وإبقاء القتل وإذكاء الكراهية، ومواصلة طريق الدم والسجن، وحرمان الحق في الاختيار وتقرير المصير، لصالح الاحتلال والاستعمار والاستيطان والتوسع .

جدار الفصل، يسعى لحماية الإسرائيليين من فرص الوعي، ومنعهم من الاقتراب الإنساني نحو الفلسطينيين أو الاحتكاك بهم، لأنهم أعداء، وحقيقة الأمر أن الفلسطينيين، هم المرآة الحقيقية التي يرى فيها الإسرائيلي بشاعة دولته وعنصريتها، إنهم عورته التي تعريه، وتفضح جرائمه التي لا تقل بشاعة عن تلك الجرائم التي تعرض لها اليهود على أيدي الأوروبيين، ودفعتهم نحو الهروب إلى فلسطين، بعيداً عن المذابح وغرف الغاز وأفران الموت، ولكنهم جاءوا إلى فلسطين ليعملوا العمل نفسه أو شبيهاً له، لينتقموا، ولكن ليس من النازي أو من الفاشي بل من الفلسطيني الذي لا ذنب له، في معاناة اليهود وأوجاعهم وقسوة حياتهم في أوروبا .

الصهيونية، وأدواتها، ومشروعها الاستعماري، تتحكم بمجالها الحيوي، وأداة تنفيذ جريمتها بحق الفلسطيني، عبر إبقاء اليهودي الإسرائيلي، أسيراً لفكرتها وأيديولوجيتها، وترفض كل فرص تحرره من الانتقام والكره، ومن الهولوكوست، فهي تريد وتسعى وتعمل على بقاء ذكرى المذبحة حية في نفس اليهودي، وتمارسها بشكل معكوس نحو الفلسطيني، من أجل أن يبقى لليهودي الإسرائيلي عدواً، وإذا لم يكن، ولم يتوافر، فهي تصنعه، لأنها من دونه لا تملك مبرر وجودها، ويفقد مشروعها الاستعماري على أرض فلسطين، أسباب نجاحه وإقامته واستمراريته .

ما تفعله حركة فتح عبر دائرة الاتصالات والعلاقات التي يقودها المناضل محمد المدني مع الرأي العام الإسرائيلي هو تدمير للجدار، واختراق للعزلة التي تفرضها الصهيونية وأدواتها وأجهزتها على اليهود الإسرائيليين، وهو فعل يتوسل تغيير الوعي اليهودي الإسرائيلي.

من هنا بدأت مؤامرات النكبة

محمد أبو قريبة

كان مساعد هيرتزل طبيب مفكر يهودي ألماني، وزعيم صهيوني سياسي. هو ماكس نوردو (ماكس النوردي) قام بإرسال اثنين من رجال الدين إلى فلسطين وقالوا له: أن العروس جميلة جدا ومستوفية جميع الشروط لكنها متزوجة فعلا وهنا أدرك نوردو أن فلسطين ليس كما قال هيرتزل ارض بلا شعب. وعقد المؤتمر الأول في بازل في النمسا عام ١٨٩٧ ،وانتخب هيرتزل رئيسا للحركة الصهيونية العالمية ودعا المؤتمر لإقامة وطن قومي لليهود في فلسطين معترف به دوليا، وبدأ هيرتزل التحرك السياسي من أجل تنفيذ مقررات المؤتمر الأول، واتصل بالدول الأربع العظمي في حينه والتنافس الاستعماري بين القوي العظمي ما مكن اليهود من لعب دور عظيم في تحقيق حلمهم. ولقد أدرك هيرتزل دور بريطانيا في تحقيق حلمهم فنقل مقر اليهود والحركة الصهيونية من النمسا وألمانيا إلى بريطانيا وقال: أن بريطانيا نقطة الارتكاز التي تتحرك من عليها الرافعة وأكدت بريطانيا على مصلحتها في إقامة دولة يهودية عن طريق رئيس وزراء بريطانيا هنري كامبل من عام ١٩٠٥ إلى ١٩٠٨حيث قال: أنه من المهم إقامة جسم قوي وغريب على الجسر الذي يربط البحر الأبيض المتوسط بالبحر الأحمر بالقرب من قناة السويس ، جسم قوي وغريب يكون معاديا لأهل البلد ومواليا للغرب والفكر الغربي يعتبر اليهود اقرب إليهم من العرب. في عام ١٩٠٧ توجه العالم الكيمائي اليهودي البريطاني حايم وايزمان الى فلسطين ليؤسس شركة تطوير ارض فلسطين بدعم من عائلة الثري اليهودي إدموند ريشتل ، وكان الهدف هو عملية شراء منظمة للأرض في فلسطين، إنه استعمار جديد ليس هدفه استغلال الأرض والإنسان بل طرد الإنسان .لقد اقتنع اليهود الصهاينة بأن إقامة دولة يهودية يتحقق بحمل الفلسطينيين للهجرة والرحيل من فلسطين . وتم تشكيل الحرس اليهودي شومير لحراسة المستعمرات اليهودية وتظاهر اليهود من اجل اعتماد اللغة العبرية ونشأت حركات فلسطينية مقاومة لهذا من أشهر الشخصيات: الصيدلاني نجيب نصار حيث أسس صحيفة الكرمل هو وزوجته ،سادة البهائي للتحذير من مطامع الصهيونية العالمية، وقال : ان الدولة الصهيونية خنجر مسموم في خاصرة العرب لكنه لم يسلم حيث سجن وطورد وعذب وحورب . وفي عام ١٩١٥ قدم الصهيوني اليهودي عضو الحركة الصهيونية العالمية الذي وصل الى الوزارة في بريطانيا هربت صموئيل مذكرة الى الحكومة البريطانية قال ان الوقت الحاضر ليس مناسبا لإقامة دولة يهودية يجب ان توضع فلسطين تحت السيطرة البريطانية أولا ثم تسهل بريطانيا عملية الهجرة الى فلسطين، ويجب زرع من ٣ إلى ٤ مليون يهودي غربي بين المحمدين في الشرق . ثم جاءت اتفاقية ساسيبكو الذي كانت بين سير مارك سايكس البريطاني و جورج بيكو الفرنسي لتقسيم سوريا الكبرى ووضعت فلسطين تحت السيطرة البريطانية والانتداب البريطاني. وكانت تربط سايكس علاقة وطيدة مع حاييم وايزمان ودعم سايكس الحركة الصهيونية . وفي ٢ نوفمبر عام ١٩١٧ صدر وعد بلفور على هيئة رسالة من بلفور وزير خارجية بريطانيا الى اللورد اليهودي ليونيل وولتر دي روتشيلد ممثل الحركة الصهيونية بدعم من حاييم وايزمان وهو وعد يشير فيها إلى تأييد الحكومة البريطانية لإنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين لا أخلاقي او قانوني ثم احتل الجيش البريطاني القدس ودخل فيلق صهيوني مع قائد الجيش البريطاني اللمبي الصديق الحميم لحايمم وايزمان وكان عدد اليهود آن ذاك ٥٠ ألف فقط والفلسطينيين نصف مليون . مع انتهاء الحرب العالمية الأولى وعقد مؤتمر السلام في فرنسا باريس أرسل الرئيس الأمريكي ولسن لجنة إلى فلسطين لدراسة الواقع برئاسة الأكاديمي دكتور هنري كنج ونصح أن فلسطين لا تصلح لإقامة وطن قومي لليهود فيها ،لأنه يحتاج للقوة كحد ادنى ٥٠ ألف مقاتل وتحتاج لقوة السلاح لتحقيق ذلك وهذا دليل على انه مشروع ظالم يتنافي مع الفكر الأمريكي لكن ماقاله هنرى لم يلق اذنا صاغية .

> **كان الهدف هو عملية شراء منظمة للأرض في فلسطين، إنه استعمار جديد ليس هدفه استغلال الأرض والإنسان بل طرد الإنسان**